

أحلامي، ومشاعري وتتعقب الخيبة آمالي.. فأرى أن مشاعر  
الحب، والخير، والوفاء التي ينبض بها قلبي، وتتجه في فرحة  
ونشوة إلى كل الناس، قد تحولت عند بعض الناس إلى  
صخب من الشر، والحقد والكراهية يمزق أعصابي، ويضغط  
دمي، ويشيع في نفسي قلقًا، وخوفًا، وكآبة لا تعتريني  
إلا عندما أسمع صفارة إنذار بغارة جوية، أو نعيب بومة أو  
اللحن المميز للبرنامج الإذاعي، «خمسة فرشة»!

وفي الساعات القليلة التي أستريح فيها من شدة مرضي،  
وحدة الغدر. تبدو لي الحياة أجل من أن يشوهها الحقد،  
والجحود، وأقوى من أن ينال منها شيء.. فكل شيء مسخر  
لبقائها.. الموت نفسه في خلعها، فهو عندما يقبض روحًا إنما  
يفسح المجال لخلق روح أكثر جدة، وأقوى حيوية.. إن فناء  
ناس، وخلق ناس آخرين يجدد خلايا الحياة، وينشط غددها،  
وينظم دورتها الدموية، ويجعلها دائمًا في ريعان الشباب.

وأمس زارن صديق يعاني ما أعانيه من هواجس، إذا  
ما حزنت، أو انتابني مرض، وعندما زارن كنت أعيش في  
جو من الرضا، والتفاؤل والطمأنينة، وأخذت أبدو أوهامه